

## إعداد مواد اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية وتأليفها (تعليقا على إعداد مواد اللغة العربية بمركز تطوير اللغات في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين)

بقلم: أحمد مرادي

(مدرس اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين كاليمنتان الجنوبية-  
أندونيسيا)

### الملخص

إن إعداد المواد التعليمية له أسسه. و أسسه هي الجانب النفسي أو السيكولوجي و الجانب الثقافي و الجانب التربوي و الجانب اللغوي. وفي إعداد مواد اللغة العربية الدارسين الناطقين بغير العربية مراعاة الجانب المحلي. وهو الظروف المحيطة لدى الدارسين، وهو أيضا يتقرب الدارسين بما هو قريب من حياتهم. وهذا يمكن أن يسرع فهم الدارسين خلال دراسة اللغة العربية بواسطة المواد التعليمية المعدة.

### **Preparation and Composition of Arabic Language Materials for Non-native Speakers of Arabic (A Comment on the Preparation of Arabic Language materials at the Center of Language Development at Antasari Islamic state University)**

Ahmad Muradi

Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan IAIN Antasari Banjarmasin  
Email: ahmadmuradi@iain-antasari.ac.id

### Abstract

The preparation of educational materials is conducted to several principles, since it is based on psychological, cultural, educational and linguistic aspects. In preparing Arabic language materials, non-native speakers of Arabic have to take into account the local aspect such as the conditions and situations that surrounding them as well as their ability to draw them closer into their life's experiences. This can accelerate learners to understand the Arabic language through educational materials prepared during their study of Arabic.

Key Word: arabic language, native speaker

التعليم أن يكتبوا كاملا مما اكتسبوا فيه. وثانيها، و ليس جميع المدرسين يستطيعون أن يشرحوا المادة شرحا كافيا، وفي بعض الأحيان من الممكن بعض منهم يشرح بشرح سريع أو

أ- التمهيدي  
على الأغلبية، يصعب للطلبة في كتابة محتوى التعليم. وهذه المشكلة تسببها عوامل كثيرة. أولها، ليس جميع الطلبة الذين يشتركون في

## ب- أسس إعداد المواد التعليمية

وقال محمود كامل الناقاة أن إعداد وتأليف المواد العلمية التعليمية مهمة صعبة للمسؤولين عن البرامج التعليمية؛ لأن الإعداد والتأليف تحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كالتأليف عملية غير علمية<sup>3</sup> وقال الفوزان أن إعداد مواد اللغة لغير الناطقين بها صعب، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتماد على النصوص الأصلية أمراً صعباً، ويجد المعد نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه<sup>4</sup>.

و اعتمد الناقاة في إعداد وتأليف المواد التعليمية على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو كتاب لتعليم اللغة العربية، هذه الجوانب هي: (1) الجانب النفسي، (2) الجانب الثقافي، (3) الجانب التربوي، و (4) الجانب اللغوي<sup>5</sup>. وفي لغة أخرى يرى عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي أن أسس إعداد

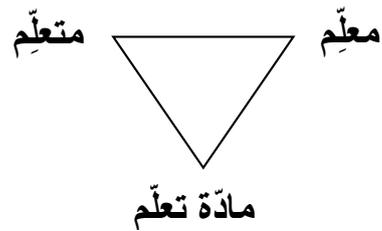
أين؟" أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الرباط – المملكة المغربية 1-3 نوفمبر 2002م، ص. 11.

<sup>4</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد...، المرجع السابق، ص. 4

<sup>5</sup> محمود كامل الناقاة، المرجع السابق، ص. 11

هناك شيء آخر. وثالثها، أن للمدارس تسهيلات محدودة حتى يصعب للمدرس أن يشرح و يطبق مما علم. فمن الممكن أن هذه المشكلة تحلها المواد التعليمية التي أعدها المدرس<sup>1</sup>.

وقال الفوزان، أن مواد التعليم لتكتمل عناصر التعلم الثلاثة<sup>2</sup>:



إن من فوائد المواد التعليمية هي لمساعدة في تسهيل عملية التعلم وتعليمها للمدرسين والدارسين. فبذلك في إعداد المواد التعليمية له أسسه ومراحل. وفي هذا المجال، سيقدم الباحث أسس إعداد المواد التعليمية للغة العربية و ومراحل وخبرة الكاتب في إدارة تعليم اللغة العربية في المركز للخدمة اللغوية لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بكليمنتان الجنوبية.

<sup>1</sup> انظر يوسف أمبولو و

سوهارطونو، Pengembangan Bahan Ajar (مالانج: الإنج ماس، 2004)، ص. 87

<sup>2</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (... مؤسسة الوقف الإسلامي، 1428هـ)، ص. 2

<sup>3</sup> محمود كامل الناقاة، أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، مقالة سجلت في سجل "اللغة العربية إلى

لغة الأجنبية هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.<sup>8</sup> وثانيا- إن لتعليم اللغة العربية مراحل. واشتهرت المراحل التعليمية اللغوية تنقسم إلى ثلاث مراحل وهي الابتدائية و المتوسطة والثانوية. وفي مصطلح طعيمة أنها باسم الابتدائي والمتوسط والمتقدم. والفرق بين هذه المرحلة التي تتركز في مستويات الأداء اللغوي. أن المستوى الابتدائي يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الطالب وتمكينه من أن يألّف أصواتها وتراكيبها. والمستوى المتوسط يعبر عن مرحلة تثبيت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الطالب، أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي.<sup>9</sup> وقصار القول أن المواد التعليمية التي سوف يعدها المدرس لابد أن يتأسس على الجانب النفسي. وهذه تعتبر أنها أيضا تراعي فروق الفردية من قبل الدارسين. ومن ثم بعد أن نعرف المراحل التعليمية في تعليم اللغة العربية فنعرف أيضا أهداف تعليمها في كل المراحل. وفي تعيين تلك الأهداف فهناك مصادرها ومنها هو

<sup>8</sup> عبد الحميد عبد الله و ناصر

عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. 28

<sup>9</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه

وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،

1989م)، ص. 47

الكتب التعليمية لغير الناطقين بها هي: (1) الأسس الثقافية والاجتماعية، (2) الأسس السيكولوجية، و (3) الأسس اللغوية والتربوية.<sup>6</sup>

### أولاً: الجانب النفسي

هذا الجانب يشمل نظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية تقوم بدور كبير في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعاته يعتمد إلى حد كبير على مدى مساهمة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام.<sup>7</sup> عما يتعلق بهذا الجانب، أولاً- إن في إعداد المواد التعليمية يهتم بمن يتعلمها كبارا كان أو صغارا. للكبار موادهم التعليمية تختلف بالمواد للصغار من حيث مستوى المفردات وعددها مثلا أو من حيث المستوى اللغوي و كذلك التعبيرات التي توجد في المواد المنشودة. ويؤكد العلماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغار وتعلم الكبار

<sup>6</sup> انظر عبد الحميد عبد الله و

ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب

التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض:

دار الغالي، دون سنة)، ص. 19

<sup>7</sup> محمود كامل الناقة، المرجع

السابق، ص. 12

استناداً إلى أن تعلم اللغة يتوقف على مقدار نمو المهارة اللغوية وفي ذات الوقت نمو الحصيلة الثقافية الفكرية.<sup>12</sup>

إنّ اللغة هي وعاء الثقافة، وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرّض لثقافة أصحابها، وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم وعقائدهم. والثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، إنّ بين الشعوب الإسلامية وحدة وروابط قوية ما دام في العربية قرآن لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان. وإنّ كتاب تعليم اللغة لا بدّ له أن يحقّق أكبر قدر من حاجات الدارسين الذين يستخدمون هذه الكتب على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإمام بها، وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها.<sup>13</sup>

ولذلك قيل –على وجه الخصوص لغير الناطقين بها- أن

سيكلوجية الدارسين، ويقصد بذلك ضرورة تعرف المعلم خاصة أو معدّ المواد التعليمية عامة للجوانب النفسية الخاصة للدارسين؛ دوافعهم من تعلم العربية، حاجاتهم، ميولهم، قدرتهم، ومستوياتهم في العربية...<sup>10</sup>

### ثانياً : الجانب الثقافي

إن اللغة عنصر أساسي من الثقافة، والثقافة أمر مكتسب جيلاً بعد جيل. تقوم بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة ترجع إلى عدة أسباب أهمها: أولاً: أن اللغة تربط بين الثقافة وأبنائها. فالطفل يكتسب ملامح ثقافة بيئته من خلال اللغة. وثانياً: أن اللغة تنقل الثقافة إلى خارج حدودها، واللغة لا تكسب الثقافة لأبنائها فقط بل تنقلها من شعب إلى شعب ومن جيل إلى آخر. وهذا يعني أن تعليم أية اللغة وتعلمها لا بد أن يتمّ في إطار ثقافتها، وإلا فلن ينجح.<sup>11</sup>

باعتبار أن الثقافة محتوى الوعاء اللغوي، وأنها مكون أساسي ومكمل للمحتوى اللغوي، لذلك لا بد أن تحمل المادة التعليمية للغة أو كتاب تعليم اللغة العناصر الثقافية، بل وينبغي أن تندمج هذه العناصر اندماجاً كلياً في مادة تعليم وتعلم اللغة

وسياسة، مقالة مقدمة في المؤتمر الدولي: اللغة العربية والعولمة وجها لوجه، مالانج، جامعة مالانج الحكومية 2008م، ص. 91  
<sup>12</sup> محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص. 17

<sup>13</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم

الفوزان، إعداد مواد...، المرجع السابق، ص. 16

<sup>10</sup> ومصادر اشتقاق الأهداف الأخرى هي: الثقافة الإسلامية، والمجتمع المحلي، والاتجاهات المعاصرة في التدريس، وطبيعة المادة. انظر رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص. 64

<sup>11</sup> نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجا

وفيما يلي نعرض لكل مجال :  
أولاً : فيما يتصل بمبادئ تنظيم المادة التعليمية :

إن الهدف من إعداد وتأليف كتب تعليم اللغة هو تقديم مواد من خلالها يستطيع الدارس أن يتقدم بأقل التوجيهات من المعلم، مواد تسمح بنمو مستمر في مهارات اللغة وعاداتها. ولذلك ينبغي أن تتضمن هذه المواد أنشطة لغوية وثقافية متعددة، وأنشطة لتنمية المهارات اللغوية، وأنشطة لاستيعاب المحتوى المعرفي والثقافي وفهمه، ومن ثم تحتاج هذه المواد لتنظيم كامل للمهارات وللمواد الثقافية، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى عبور الفجوات فيما بين المهارات، أي صياغة المواد بشكل متتابع ومستمر يجعل من تنمية كل مهارة تنمية للأخرى في ترابط عضوي، ويجعل من تنمية مستوى معين من المهارة تمهيداً لتنمية مستوى أوسع وأعمق منها وهكذا في تتابع واستمرار محكم، وأيضاً صياغة المواد بحيث تقدم أولاً المحسوس من الثقافة مهينة بذلك الدارس للانتقال إلى المستوى المعنوي منها وهكذا.

كما أن الأمر يتطلب اختيار المحتوى الذي يجذب الدارس ويفيده، بحيث يرتبط هذا المحتوى بأغراض الدارس وخبراته وما يهيمه من دراسة

دارس اللغة الأجنبية لا بد به -إذا كان يرغب في إتقانها جيداً- من أن يتعرف على ثقافة المجتمع الذي يتكلم أفرادها تلك اللغة تعريفاً كافياً يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم ثقافة أصحاب تلك اللغة.<sup>14</sup>

### ثالثاً : الجانب التربوي

عادةً ما تعبر المبادئ التربوية عن النظرة التطبيقية في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي والثقافي والتربوي. ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه.<sup>15</sup>

- وتتلخص هذه المبادئ التربوية في عدة مجالات هي :
- 1- مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التتابع والاستمرار والتكامل.
  - 2- الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية.
  - 3- مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرايتها.
  - 4- مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.
  - 5- مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

<sup>15</sup> محمود كامل الناقية، المرجع

السابق، ص. 20

<sup>14</sup> عبد الحميد عبد الله و ناصر

عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. 24

تستخدم عملية ضبط المفردات في مواد تعليم اللغة لتمكين المتعلم من بناء ثروة من الكلمات الفعالة، فالحرص على ضبط عدد المفردات المقدمة، وضبط مدى حسيتها وتجريدها، وتكرار هذه المفردات يؤدي عادةً إلى تثبيتها وسهولة استخدامها. وفي ضوء هذا لا بد من أن تراعى عدة أمور لتحقيق ضبط محكم للمفردات، من هذه الأمور: أن يكون عدد المفردات معقولاً ومناسباً لتقديم النص اللغوي المطلوب، وأن تقدم الكلمات المحسوسة على الكلمات المجردة، وأن تكرر الكلمات عدداً من المرات لتثبيتها، وأن يتم تعرف الكلمة ومعناها في آن واحد، وأن تخصص تدريبات معينة للمفردات من حيث تعرفها ونطقها وفهم معناها، كما ينبغي الالتفات خاصة في ميدان تعليم اللغة العربية إلى الترادف والاشتقاق وظلال المعنى.

## 2. الأصوات :

لا يوجد خلاف على أهمية تعلم الأصوات في تعلم أي لغة تعلمها فعلاً ولارتباط الأصوات عادةً بحروف اللغة نجد أن الاتجاه الصحيح لتعليمها يشمل صوت الحرف وشكله، ثم الحروف وأصواتها متصلة في سياقها اللغوي. وعادةً ما تكمن مشاكل هذا الجانب في تحديد عدد الأصوات الذي ينبغي أن يقدم، وأي الطرق التي يمكن أن تقدم الأصوات بشكل فعال.

اللغة والثقافة وربط كل ذلك بالمحتوى اللغوي.

كل هذا يعني ضرورة توافر أربعة شروط :

- 1- أن تسمح المواد بنمو مستمر ومتتابع في مهارات اللغة وعاداتها.
- 2- أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة اللغوية والثقافية.
- 3- أن تقدم تنظيماً متكاملًا للمهارات وللمواد الثقافية.
- 4- أن تقدم محتوى مفيداً ونافعاً.<sup>16</sup>

ثانياً : الضوابط التربوية :

هناك مجموعة من الضوابط التي ينبغي أن تراعى عند وضع واختيار المواد الأساسية لتعليم اللغة، هذه الضوابط تهدف عادةً إلى وضع المادة في صورة تتعدد فيها مستويات السهولة والصعوبة وتتدرج. كما أنها تهدف إلى وضع المادة في صورة منظمة تحقق أهداف تعليم اللغة وتعلمها، وهذه الضوابط خاصة فقط بالمواد الأساسية لتعليم اللغة حيث قد لا تصلح كضوابط للمواد التعليمية التالية للمرحلة الأساسية، تلك التي لا نستطيع أن نتحدث عنها في مثل هذه الورقة، وإنما نقدم فقط هذه المرحلة كمثال.

وتشمل هذه الضوابط عدة أمور نعرضها فيما يلي :

## 1. المفردات :

<sup>16</sup>المرجع نفسه، ص. 20-21

يتناسب المعقد منها مع قدرات الدارسين، وأن تستخدم الأنماط اللغوية بشكلها الطبيعي بحيث لا تبدو اللغة في إجمالها مصطنعة، كما ينبغي أن تعالج هذه التراكيب بشكل يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

4. المفاهيم والمضامين الثقافية :  
إن تنمية المفاهيم والمضامين الثقافية تتصل اتصالاً مباشراً في برنامج تعليم اللغة بالمعاني والمعلومات والمعارف والأفكار التي يمكن تحصيلها من المادة التعليمية. وهذه عملية مهمة في تعلم اللغة حيث برز الوعي بأن المفاهيم الثقافية المتضمنة في المواد التعليمية من حيث عددها ومستوى حسيتها أو تجريدها ومعنويتها لها دور كبير جداً في مساعدة المتعلم أو إعاقته عن تعلم اللغة.

وعلى الرغم من صعوبة ضبط المفاهيم في المواد التعليمية إلا أنه لا مفر من تحقيق هذا الضبط ذلك أن عبء المضمون الثقافي للمادة كثيراً ما يكون ثقيلاً بالشكل الذي لا يساعد على صلاحية المادة لتعلم مهارات اللغة. كما أننا ينبغي أن نلاحظ أن ثقل المفهوم الثقافي وتعقيده يتصل اتصالاً وثيقاً بالمفردات التي سبق أن ناقشنا ضوابطها، والمقصود بالمفردات هنا معاني الكلمات وليس مشكلات التعرف والسيطرة على الكلمات الجديدة في شكلها المطبوع، فإذا تضمنت المادة عدداً كبيراً من الكلمات المختلفة غير الشائعة، فإن عمق المفهوم الثقافي الذي تتضمنه

وهناك اتجاهات ومداخل كثيرة لتقديم أصوات اللغة إلا أن أكثرها شيوعاً وقبولاً هو استقلالها بجزء من المادة قبل الدخول في تراكيب اللغة، وأحياناً يأخذ هذا الجزء المستقل شكل البرنامج الصوتي الكامل. وبصرف النظر عن المدخل الذي ينبغي أن يعالج به الجانب الصوتي ينبغي أن نؤكد على عدة أمور وهي :

- أن يخصص للجانب الصوتي جزء خاص في المادة التعليمية.
  - أن يأخذ هذا الجزء شكل البرنامج المنظم لتعليم الأصوات.
  - أن يتكامل هذا البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة.
  - أن تعالج الأصوات في هذا البرنامج بشكل واضح ودقيق.
3. اللغويات :

بالرغم من وجود مجموعة من الضوابط التربوية على الجانب اللغوي يمكن أن تستخدم عند إعداد وتأليف المواد الأساسية لتعليم اللغة إلا أنها عادة لا تستخدم بشكل دقيق. من بين هذه الضوابط ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث اللغوية الحديثة في وضع المواد التعليمية لتعليم اللغات ويهمننا هنا أن نلفت النظر إلى أن المقصود باللغويات هنا فقط التراكيب اللغوية التي ينبغي أن تستخدم في المادة حيث يجب أن نؤكد فيها على الجوانب التالية وهي: أن تستمد هذه التراكيب من التراكيب الشائعة، وأن تتجه في المادة من البسيط إلى المعقد، وأن

- 3- المسافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة.
- 4- طول السطر المطبوع، وعادةً ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم.
- 5- انعكاس الضوء عن طريق الصفحة المطبوعة، ويستحسن في هذه الحالة أن يكون الورق قليل اللمعان.
- أما الانقرائية فتحدد بأشياء كثيرة تتضمن نوع المفردات والتراكيب، وطول الجمل وقصرها، وطول الفقرات وتنظيمها، ونوعية الفكرة، والصور والرسوم التوضيحية، وطريقة التناول كالتسرد والحوار والأسلوب القصصي... إلخ، وهو ما تناولنا بعضه في هذه الدراسة.<sup>18</sup>
- رابعاً: المحتوى المعرفي:
- حيث ينبغي أن يكون المحتوى المعرفي متصلاً بخبرات الدارسين وأغراضهم، وذلك لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يتطلب أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة للدارسين، وأن يتحرك من المؤلف لهم وأن يتصل بما يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه. كما ينبغي أن تكون المعارف كافية للاستخدام، والكفاية هنا تعني كم المحتوى وفائدته
- هذه المادة سيكون بالدرجة التي تسبب معاناة للدارس في تعلم مهارات اللغة. ومن هنا نقول إنه ينبغي أن توضع المفاهيم الثقافية في المادة الأساسية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة، بحيث نتجنب عمقها الذي يعوق الدارس عن تعلم اللغة.
5. الأسلوب:
- وهو ما يتصل بالجانب الأدبي من اللغة، أي أن الضوابط المتصلة بالأسلوب هي تلك التي تستخدم لضبط الملامح الأدبية لمحتوى المادة المقدمة. فالمستوى الأدبي للمحتوى الذي يقدم في مرحلة أساسية لتعليم اللغة العربية لا ينبغي أن يكون رفيعاً وإلا تعارض هذا مع ما وضعنا من ضوابط في المفردات والتراكيب والمفاهيم.<sup>17</sup>
- ثالثاً: الوضوح والانقرائية:
- نعني بالوضوح هنا السهولة والفاعلية في المادة المتعلمة وهما أمران مهمان في تحديد سرعة التعلم. والوضوح في المواد المطبوعة يحدد بعدة عوامل من أهمها:
- 1- حجم حروف الطباعة، ويفضل عادةً في المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيراً وواضحاً.
- 2- نوع الخط، ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة.

<sup>18</sup> المرجع نفسه، ص. 25

<sup>17</sup> المرجع نفسه، ص. 21-25

في القدرات والمهارات والحاجات والميول، كما يدخل في هذا السياق مدى تنوعها وثرأ ما تقدمه للمعلم من اقتراحات تعينه على التدريس.<sup>20</sup>

### مبادئ تربوية عامة

وهناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها:

- 1- الأهداف
- 2- التدريبات والاختبارات
- 3- الوسائل التعليمية
- 4- المصاحبات
- 5- واضعو المادة التعليمية

### رابعاً : الجانب اللغوي

تعد المادة التعليمية أساساً لتعليم اللغة، واللغة نظام، بل عندما نحللها سنجد أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فنحن أولاً نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى. لذلك فنحن عندما نشرع في تحديد ما نود أن نختار منه المادة التعليمية نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة، هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا ما يلي :

- 1- أصوات اللغة.
- 2- أهم الأصوات ذات الدلالة.
- 3- الأصوات المفردة، والأصوات عندما تفتن في الظهور،

<sup>20</sup> المرجع نفسه، ص. 26

لدارسين ومناسبتة لخلفياتهم العلمية وخبراتهم الثقافية. وفي هذا السياق يجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، فطريقة العرض ونمطه ضروريتان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب مراعاة عوامل الدقة والحدثة في المعلومات.<sup>19</sup>

خامساً : مناسبة المادة وقابليتها للتدريس :

### أ) المناسبة :

وهي تعني مناسبة المادة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، ومناسبتها لتحقيق تعلم فعال لمهارات اللغة، وأن تتمشى مع الأغراض والأهداف التي وضعت من أجلها، وأن تعطي كل أوجه برنامج تعلم اللغة، وأن تكون اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه والتكلفة المادية والجهد الذي تتطلبه من المعلم والتلميذ، وأن تكون فعالة في تعليم اللغة بنجاح. كما ينبغي الحرص على الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث في ميدان تعليم اللغات، وأيضاً الحرص على تجريب المادة وتقويمها وتعديلها في ضوء نتائج التجريب.

### ب) القابلية للتدريس :

ونعني بالقابلية للتدريس مدى اتفاق المادة مع مبادئ التدريس الجيد، ومدى ما تؤديه من الاستمرار في تنمية المهارات، وتزويد المتعلم بثروة لفظية غنية، ومدى تمكينها للدارس من التعامل باللغة شفويًا وتحريريًا، ومقابلتها للفروق الفردية

<sup>19</sup> المرجع نفسه، ص. 25-26

- 1- الاهتمام بأن يكون المحتوى الفكري لمادة الكتاب العلمية إسلامياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باعتبار أن اللغة العربية لغة القرآن .
  - 2- اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر .
  - 3- الإكثار من التدريبات والتمارين بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر .
  - 4- الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصراً حسياً يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين .
  - 5- العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة.
  - 6- سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية.
  - 7- التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة.
  - 8- الحرص على أن تعالج المادة المقدمة تعليم اللغة العربية من الناحيتين العلمية والوظيفية معاً.<sup>21</sup>
- ج- مراحل إعداد المواد التعليمية
- والتغيرات التي تحدث فيها عندما تترابط وتتلاحق.
- 4- أهم الأشكال (الكلمات).
- 5- ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.
- 6- أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال (التراكيب).
- 7- كيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة).
- وهكذا ينبغي أن تبني المادة اللغوية التعليمية على أساس من تحليل علمي للغة، حيث إن من بين ما يوجه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على أساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث نلاحظ فيها لغة مصطنعة، وأنماطاً لغوية غير مألوفة، ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد المادة التعليمية أمراً ضرورياً.
- واختصاراً مما شرح قبله عن الجوانب الأربع في أسس إعداد المواد التعليمية عند الناقدة، قال الفوزان أن هناك أسس في تعيين المواد الدراسية التي يتضمن عليها محتوى المنهج في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي كما يلي:

(الجانب النظري)، (.... مؤسسة الوقف الإسلامي، 1425هـ)، ص. 75

<sup>21</sup> عبد الرحمن الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

على اللغة المستخدمة ليسهل  
المستخدم في فهمها.  
ثالثا- التشكيل والتفصيل على أجزاء  
المادة التعليمية

1- الغلاف، 2- التمهيد من  
قبل المدرس في بيان وظيفة  
المادة التعليمية، 3- فهرس  
المحتويات، 4- قائمة الصور  
أو الجداول، 5- المقدمة، 6-  
قائمة المراجع، 7- قائمة  
المفردات (إذا كانت موجودة)،  
8- قائمة الرموز، و 9-  
الملاحق.

رابعا- تقويم المادة التعليمية.

ويمكن التقويم يقوم  
بمطلوب المداخلة والتعليقات  
من قبل الخبراء في تعليم اللغة  
العربية و تصميم التعليم أو من  
الطلبة الذين يستخدمون المادة  
التعليمية المنتوجة.

و أما عند يسري المهداوي  
فقال أن عملية إنتاج الكتاب المقرر أو  
المواد التعليمية تشتمل على تسع  
مراحل رئيسية، أو وظائف أساسية  
كبرى، هي:

1- مرحلة إعداد الخطة الدراسية  
للبرنامج أو التخصص.  
2- مرحلة إعداد خطة منهاج  
المقرر والعناصر الأساسية  
لذلك.  
3- عملية تنسيق التعاقد مع المعدين  
من قبل اللجنة التوجيهية أو  
مجلس البرنامج.

تعد المواد التعليمية بأساس  
تصميم محتوى التعليم. و تطوير  
تصميم محتوى التعليم مؤسس على  
المصادر والمراجع الموجودة. و  
إعداد المواد التعليمية التي يقوم به  
المدرس باتباع المراحل الآتية<sup>22</sup>:  
أولا- تحديد الأهداف والمحتوى و  
وظيفة المادة التعليمية.

والمرحلة الأولى التي  
يجري بها لإعداد المادة التعليمية هي  
تحديد أهداف التعليم. وبه يساعد  
المدرس في تعيين الطرق الصحيحة  
للحصول على النتيجة المرجوة.  
والمدرس يعين محتوى المادة  
التعليمية ثم يعين وظيفة المادة  
التعليمية التي أعدها.  
ثانيا- استكمل كتابة المادة التعليمية  
إلى كتابة يليها.

ومعنى ذلك أن  
المدرس لا يمكن أن يكتب  
المادة التعليمية جاهزة بمرة  
واحدة. ولذلك تستمر المادة  
التعليمية الأولى بحاجة إلى  
التصحيح. ويمكن التصحيح  
بخمسة طرق، وهي: 1-  
المراجعة على المادة التعليمية  
التي أعدها بالقراءة و التصحيح  
بما يحتاج إليه، 2- التغيير  
والتبديل بزيادة المواد الجديدة،  
3- التفنيش على جميع صحف  
المادة التعليمية حتى يحصل  
على الصورة كليا، 4- كتابة  
قائمة المراجع، و 5- المراجعة

<sup>22</sup>انظر يوسف أمبولو و  
سوهارتونو، ص. 89-90.

الاجتماعي: عند عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي) و الجانب التربوي و الجانب اللغوي.

و ليس من اليسير أن يجمع جميع الجوانب في إعداد المواد التعليمية، إذا كان يقوم بإعدادها الشخص الذي يمهر ويخبر في جميع الجوانب. فينبغي في إعدادها أن يتعاون الخبراء في علم النفس و ثقافة اللغة و التربية و علم اللغة.

و طبعاً، إن المواد التعليمية تتعلق بالمحتوى التعليمي الذي مكونة من مكونات المنهج. بجانب أن معد المواد التعليمية يهتم بأسس إعدادها، فينبغي أن يعرف أيضاً بمعايير اختيار المحتوى كما يقوله طعيمة فيما يلي:

1- معيار الصدق، ويعني أن المحتوى واقعي و أصيل و صحيح علمياً، فضلاً عن تمثيه من الأهداف الموضوعية.

2- معيار الأهمية، ويعني أن المحتوى ذو قيمة في حياة الطالب، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات. مهتما بتنمية المهارات العقلية، و أساليب تنظيم المعرفة أو جعلها متاحة للتعلم أو تنمية الاتجاهات لديه.

3- معيار الميول والاهتمامات، ويعني أن المحتوى متمشي مع اهتمامات الطلاب عندما يُختار

4- مرحلة إعداد المادة التعليمية المطبوعة (المقرر الدراسي).

- بنية المادة التعليمية.  
- الأسس اللازمة لكتابة المادة التعليمية المطبوعة.

5- مرحلة تقويم أو تحكيم المادة العلمية للمقرر.

6- مرحلة التصميم التعليمي والشروط الضرورية لذلك.

7- مرحلة التحرير اللغوي والعلمي.

8- مرحلة الطباعة والتصميم الفني والإخراج.

9- مرحلة المراجعة والتدقيق الطباعي، و إنتاج صورة غلاف للمقرر.

وتعد المسؤولية عن المراحل الأنفة الذكر مسؤولية كاملة متكاملة، حيث لا يجوز الفصل بينها، لأنها تشكل نظاماً متكاملًا لتطوير المقررات الدراسية، و أي خلل قد يصيب مرحلة من هذه المراحل سيؤدي إلى إحداث خلل في المراحل الأخرى.<sup>23</sup>

**د- التعليقات من الكاتب عن إعداد كتاب اللغة العربية المستخدم في مركز تطوير اللغات**

إن إعداد المواد التعليمية له أسسه. وأسسها هي الجانب النفسي أو السيكلوجي و الجانب الثقافي (و

((منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، الرباط، 1421هـ/2000م)، ص. 30-31.

<sup>23</sup>يسري المهداوي، مراحل إعداد المادة التعليمية في التعليم عن بعد، مقالة علمية في كتاب دراسات حول إنتاج المواد التعليمية لبرامج التعليم عن بعد،

الأساسية. وكلاهما منبثقان من الكتب العربية المشهورة التي تكون مراجعا، وهي كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية لعبد الله، وكتاب العربية الأساسية لعبد الحارس وسونرطو، وكتاب القواعد العربية الميسرة لمحمود إسماعيل صيني والآخرين، ونحوها. ومناسبة بالبيئة الجامعية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بكليمنتان الجنوبية، فيبدل المؤلفون بعض الموضوعات والمحتوي من المراجع المذكورة حسب الحاجة مثلا عن العمارات حول الجامعة، و مكتب الإدارية المركزية، ومكتبة الجامعة وما إلى ذلك.

وعما يتعلق بالأسس في إعداد المواد: أولا- الجانب النفسي. أن هذين الكتابين مؤلفان للطلاب الجدد. إذن من حيث مستوى المفردات والتعبيرات والأهداف يعتبر أساسا وبسيطا. وثانيا- الجانب الثقافي. يشمل هذان الكتابان الثقافة العربية الإسلامية التي تؤخذ من المراجع المذكورة. وثالثا- الجانب التربوي. يمكن القول أن هذين الكتابين مراعاتان في الجانب التربوي وهو يشمل على المبادئ التالية:

- 1- مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التابع والاستمرار والتكامل.

على أساس هذه الاهتمامات والميول، فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهما لهم.

4- معيار القابلية للتعلم، ويعني أن المحتوى قابل للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب متماشيا مع الفروق الفردية بينهم، مراعي لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية.

5- معيار العالمية، ويعني أن المحتوى جيد عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر، وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.<sup>24</sup>

عما يتعلق بالأسس الأربعة في إعداد المواد أو الكتب التعليمية، قد جرب مدرسو اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بكليمنتان الجنوبية على إعداد كتابي اللغة العربية للتعليم الأساسي وهما كتابان لطلاب جدد. وسمي الكتاب الأول اللغة العربية الألف، والكتاب الثاني اللغة العربية الباء. ومؤلفوهما أربعة أشخاص وهم متخرجون من قسم تعليم اللغة العربية بنجرماسين.

وهذان الكتابان يشملان المهارات الأربع وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وينسبة الكتاب الثاني يضيف إلى القواعد

<sup>24</sup>انظر رشدي أحمد طعيمة،

المرجع السابق، ص. 66

مستوى اللغة العربية، بعض منهم ماهرون وبعض منهم في مستوى الضعف . وهذا بسبب أن بعض منهم متخرجون من المعاهد الإسلامية، و أكثرهم متخرجون من المدارس الإسلامية والعامية. وهذه مشكلة في استخدام الكتاب التعليمي لديهم.

ولحل هذه المشكلة، فقبل أن يبدأ التدريس، أن مركز تطوير اللغات لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بكليمنتان الجنوبية يعقد إختبار التصنيف لمعرفة مستوياتهم اللغوية في العربية حتي يسهل للمدرس أن يدرس طلابه، مهما يتساوى في استخدام الكتاب المدروس.

فمن سياسة مركز تطوير اللغات لجامعة أنتساري: لمن يحصل في إختبار التصنيف نتيجة ممتازة حوالي 90 وما قوفها وهو يستحق أن يأخذ تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانية مباشرة بدون اتباع تعليم اللغة العربية للمرحلة الأولى مع الطلاب الآخرين. ويعتبر أن نتيجته لتعليم اللغة العربية للمرحلة الأولى بتقدير 90 وما قوفها (أو A : ممتازة).

#### هـ- الخلاصة

إن المواد التعليمية مهمة في جميع عملية التعليم. ومن فوائدها للمدرس: أولاً- وبها يدرس المدرس التعليم بأدق، وثانياً- تكون المواد التعليمية تسهيلات ووسيلة لبيان الأهداف المرجوة في التعليم. و أما من فوائدها للطلبة: فأولاً- يسهل

2- الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية.

3- مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرايتها.

4- مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.

5- مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

ورابعا- الجانب اللغوي.

وكذلك من حيث اللغوي، أن هذين الكتابين مراعاتان من النقاط التالية:

1- أصوات اللغة.

2- أهم الأصوات ذات الدلالة.

3- الأصوات المفردة،

والأصوات عندما تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما تترابط وتتلاحق.

4- أهم الأشكال (الكلمات).

5- ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.

6- أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال (التراكيب).

7- كيفية ترابط كل هذه العناصر

والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة).

والمشكلة من المشكلات التي

تواجهها جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بكليمنتان الجنوبية ، وهي: أن الطلاب الجدد الذين يلتحقون بالجامعة مختلفون في

والعولمة وجها لوجه،  
مالانج، جامعة مالانج  
الحكومية 2008م  
طعيمة، رشدي أحمد. 1989. تعليم  
اللغة العربية لغير الناطقين  
بها مناهجه وأساليبه (الرباط:  
منشورات المنظمة الإسلامية  
للتربية والعلوم والثقافة)  
عبد الله، عبد الحميد و ناصر عبد الله  
الغالي، أسس إعداد الكتب  
التعليمية لغير الناطقين  
بالعربية (الرياض: دار  
الغالي، دون سنة)  
الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم.  
1428 هـ ، إعداد مواد تعليم  
اللغة العربية لغير الناطقين  
بها (.... مؤسسة الوقف  
الإسلامي)  
الفوزان، عبد الرحمن وزملاؤه.  
1425 هـ. دروس الدورات  
التدريبية لمعلمي اللغة العربية  
لغير الناطقين بها (الجانب  
النظري)، (.... مؤسسة  
الوقف الإسلامي)  
المهداوي، يسري. 1421 هـ\2000م.  
مراحل إعداد المادة التعليمية  
في التعليم عن بعد، مقالة  
علمية في كتاب دراسات  
حول إنتاج المواد التعليمية  
لبرامج التعليم عن بعد،  
(منشورات المنظمة  
الإسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة- إيسيسكو-، الرباط)  
الناقة، محمود كامل. 2002م، أسس  
إعداد مواد تعليم اللغة العربية

للطالبة على معرفة أهداف التعليم  
ومحتوه و عملية خبراته و تقويمه، و  
ثانيا- ويمكن للطلبة أن يراجع مما  
تعلموا في الفصل.

وفي إعداد المواد التعليمية  
لا بد أن تؤسس على أسس معينة مما  
قال له الناقة، وهي: أربعة جوانب: 1-  
الجانب النفسي، 2- الجانب الثقافي،  
3- الجانب التربوي، و 4- الجانب  
اللغوي.

و ليس من اليسير أن يجمع  
جميع الجوانب في إعداد المواد  
التعليمية، إذا كان يقوم بإعدادها  
الشخص الذي يمهر ويخبر في جميع  
الجوانب. فينبغي في إعدادها أن  
يتعاون الخبراء في علم النفس و ثقافة  
اللغة و التربية و علم اللغة. و يقومون  
بالبحث ليحصلوا على المواد التعليمية  
المثالية على أسس مذكورة.

وبنسبة المراحل في إعدادها  
اختصارا وهي: تحديد الأهداف  
والمحتوى ووظيفة المادة التعليمية،  
واستكمل كتابة المادة التعليمية إلى  
كتابة يليها، والتشكيل والتفصيل على  
أجزاء المادة التعليمية، وتقويم المادة  
التعليمية.

## قائمة المراجع

جوهر، نصر الدين إدريس. 2008م  
، تعليم اللغة العربية في ضوء  
مواجهة تحديات العولمة  
وتلبية متطلباتها: منهاج  
وسياسة، مقالة مقدمة في  
المؤتمر الدولي: اللغة العربية

وتأليفها، مقالة سجلت في  
سجل "اللغة العربية إلى أين؟"  
أبحاث الندوة التي عقدتها  
المنظمة الإسلامية للتربية  
والعلوم والثقافة بالتعاون مع  
البنك الإسلامي للتنمية في  
الرباط – المملكة المغربية 1-  
3 نوفمبر 2002م.

Mbulu, Joseph dan Suharto. 2004.  
*Pengembangan Bahan Ajar*  
(Malang: Elang Mas)